

باب قول الله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

عبدالله الغنيمان

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي - 00:00:03

وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتي اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعلوا فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم - 00:00:22

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:00:42

بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود - 00:00:59

سند صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - 00:01:19

هذا من داخل في التنديد السابق اللي قول الله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند هو المثل والشبيه والنظير ولو بصفة ولو بصفة من الصفات يعني ما يلزم ان يكون مماثلا - 00:01:37

من جميع الوجوه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الاية ظاهرة في اية في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم الذين جعلكم الارض فراشا - 00:02:04

السماء بناء وانزل من السماء ماء ما اخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يعني يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وخلق من قبله ويعلمون ان الله هو الذي خلق الارض - 00:02:28

وجعل على هذه الصفة التي يتمكنون من السير عليها ونزولي فيها والانتفاع بها وكذلك يعلم ان الله هو الذي خلق السماء وهو الذي ينزل المطر وهو الذي ينبت النبات هذا يعلمونه تماما - 00:02:48

لهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا. يعني لا تجعلوا لله نظير تعبدونه تتوجهون اليه وتطلبون منه النفع او الشفاعة والواقع انهم يطلبون الشفاعة فقط عند الله صار هذا شرك اكبر - 00:03:09

وهنا اضافة الاشياء الى اسبابها او الى مخلوق ان هذا من التنديد يعني من الشرك فان كان الشرك مثلا في مثل هذا يكون صغيرا ولا يكون كبيرا وقد يكون كبير - 00:03:31

ولهذا قال ابن عباس الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل يا اخوان من هذا الاصل الاول استمعت له ما تسمعون به الدببة يعني صوت انتقالي - 00:03:55

قوامي قوائمه خفي جده فكيف اذا كان على صفات كيف اذا كان في ظلمة الليل مواصفات سوداء مبالغه في الخفاء فاذا كان بهذه المثابة كيف يعد يعرف لان هذا المقصود - 00:04:19

الشرك في الاقوال والشرك في النيات والمقاصد والشرك في الاضافات شيء الى غير حقيقة ما يضاف اليه كله شيء ثم مثل هذا قال

وهو ان تقول يعني مثاله والله وحياتك - 00:04:43

يا فلانة يعني الحلف بغير الله المقصود ان الحلف بغير الله يكون شرك بمخلوق من مخلوقات هذا شيك الحلف اصل الحلف هو ذكر
المعظم عند الخبر الذي يستطيع من يثيب الصادق ويعاقب - 00:05:10

الكاذب هذا اصل هذا الشيء مجرد بس كلام وهذا الذي يثيب ويعاقب ما يكون الا الله جل وعلا مثلا مخلوقا. لا يستطيع يصنع شيء
ولهذا منع المسلم ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته - 00:05:39

لأنه يكون لها هذا المعنى ان كان الله جل وعلا يقسم بما يشاء لانه جل وعلا يذكر الدلائل على وجوب عبادته وتقول لولا كلبة هذا لاتنا
للصوص يعني ان الكلبة - 00:06:07

انها تنبح اذا رأت من تستنكره ليتنبه اهلها في هذا الذي جاء حتى ما يكون سارقا او يكون هذا معناه فاذا اضيف هذا الامر اليها صار
الشرك في الكلبة وقيل ان الناس يشركون في الكلاب - 00:06:35

هذا كلام سخييف وشلون وابن الحيوانات والولا البط في الداعم لاتانا البط هو الطائر الذي يكون في القفص ثم اذا رأى من يستنكره
صوت يصيح اهل البيت هذا مثل قوله في - 00:07:01

الكلبة وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت يعني كونه عطف مشيئته على مشيئة الله بالواو التي تدل على مطلق الجمع فقط
بخلاف ثم يدل على الترتيب والتعقيب قول الرجل - 00:07:31

لولا الله وفلان يعني مثلها بالواو يدل على المشاركة لا تجعل فيها فلانا هذا كله شرك يعني قوله كله شرك هو قول ابن عباس قال عن
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:57

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك او هذه للتقسيم وانها للشك الراوي قد جاءت جاء الحديث بغيرها كفر واشرك في رواية اشرك
وكفر وقال ابن مسعود نحلف بالله كاذبا - 00:08:22

احب الي من ان احلف به صادقا الحلف بالله كاذب هذا هو اليمين الغموس الذي يغمس صاحبه في النار او في الاثم ابن مسعود يختار
ان يكون اليمين الغموس ولا - 00:08:53

ان يكون الحلف بغير الله مع الصدق ان حسنة الصدق تزاو شينا من الشرك هذا مما يدل على عظم الشرك عند الصحابة وعن
حذيفة قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا - 00:09:12

ما شاء الله ثم شاء فلان الفرق لان ثم تدل هذا الترتيب والتراخي وليست مثل الواجب تدل على منطلق الجمع قال ابراهيم النخعي
ابراهيم النخعي من تلامذة عبد الله ابن مسعود - 00:09:41

انه وانهم قال كذا انهم في نسخة انهم يكرهون ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك وانه يجوز ايضا من يقول بالله ثم بك قال ويقول لولا
لولا الله ثم فلان - 00:10:04

ولا تقل لولا الله وفلان بني ادم مثل ما سبق ان الجمع بين جل وعلا وبين المخلوق لا يجوز. نعم الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية
البقرة في الانداد - 00:10:32

الثانية ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر ان الشرك يكون الآية تدل على العموم
يدخل فيها الاكبر ولا شيء هذا امر ظاهر واضح نعم - 00:10:52

الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الحمد لله نعم نوع من الشرك ولكن هذا قد يكون اكبر بغير الله قد يكون من الاكبر اذا كان مثلا
المحلول به عنده انه يستطيع انه يثيبه او يعاقبه - 00:11:16

ليس من الاصغر لو كان مثلا اعظم قدر عنده من الله من الاكبر ما ذكر ان رجل طلب منه القسم يقسم بالله اقدم على ذلك وقيل له
تقسم من تعظمه قال لا ما اقسم - 00:11:45

تعظيما له مثل هذا ما يكون من اصغر يكون من الاكبر. نعم الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس اليهود
مثل ما جاء في الخبر انه يغمس صاحبه في النار. نعم - 00:12:15

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ نعم هذا معروف لان تطل على مطرق الجمع وثم يدل على الترتيب والتراكم ترتيب يا عالم

نعم - 00:12:35